هم من عدة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة ألا
فتوقعوا ما يكون من إدبار أموركم وانقطاع وصلكم واستعمال
صغاركم ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم
من حله حيث يكون المعطى أعظم أجرا من المعطي ذاك حيث تسكرون
من غير شراب بل من النعمة والنعيم وتحلفون من غير اضطرار
وتكذبون من غير إحراج ذاك إذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب
البعير ما أطول هذا العناء وأبعد هذا الرجاء أيها الناس ألقوا هذه
الأزمة التي تحمل ظهورها الأثقال من أيديكم ولا تصدعوا على
سلطانكم فتذموا غب فعالكم ولا تقتحموا ما استقبلكم من فور
نار الفتنة وأميطوا عن سننها وخلوا قصد السبيل لها فقد لعمري
يهلك في لهبها المؤمن ويسلم فيها غير المسلم إنما مثلي بينكم مثل
السراج في الظلمة يستضيء به من ولجها فاسمعوا أيها الناس وعوا
وأحضروا آذان قلوبكم تفهموا **ومن خطبة له عليه السلم** أوصيكم
أيها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على آلائه إليكم ونعمائه عليكم و
بلائه لديكم فكم خصكم بنعمة وتدارككم برحمة أعورتم له فستركم

وتعرضتم

وتعرضتم لأخذه فأمهلكم وأوصيكم بذكر الموت وإقلال الغفلة
عنه وكيف غفلتكم عما ليس يغفلكم وطمعكم فيمن ليس يمهلكم
فكفى واعظا بموتى عاينتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين وأنزلوا
فيها غير نازلين كأنهم لم يكونوا للدنيا عمارا وكأن الآخرة لم تزل
لهم دارا أوحشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون
واشتغلوا بما فارقوا وأضاعوا ما إليه انتقلوا لا عن قبيح يستطيعون
انتقالا ولا في حسن يستطيعون ازديادا أنسوا بالدنيا فغرتهم
ووثقوا بها فصرعتهم فسابقوا رحمكم الله إلى منازلكم التي أمرتم أن
تعمروها والتي رغبتم فيها ودعيتم إليها واستتموا نعم الله تعالى عليكم
بالصبر على طاعته والمجانبة لمعصيته فإن غدا من اليوم قريب وما
أسرع الساعات في اليوم وأسرع الأيام في الشهور وأسرع الشهور
في السنة وأسرع السنين في العمر **ومن خطبة له عليه السلم** فمن الإيمان
ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه ما يكون عواري بين القلوب
والصدور إلى أجل معلوم فإذا كانت لكم براءة من أحد فقفوه حتى
يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة قائمة على حدها

Copyright © King Saud University